

المجلس 2 من شرح (اللوامع من الكلم الجوامع) | برنامج تعليم الحجاج 4341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الحج المصطفى للتعليم. وهدى فيه من شاء من عباده الذين وشهدوا أن لا إله إلا

00:00:00

الله وحده لا شريك له. وشهدوا أن محمداً عبد رسوله -
الله عليه وسلم ما علم الحجاج وعلى الله وصحبه خيرات وقت الحاجة. أما بعد التمييز الثاني في شرح الكتاب الثاني من برنامج التعليم

00:00:30

الحجاج في السنة الثانية أربع وثلاثين بعد الأربعين -
وقد انتهى بنا إلى قوله الثاني في جوامع الحديث التاسع. نعم باسم الله وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. وفقكم

00:00:50

الله الثاني الوصية بتقوى الله. المستنبطة من هذا الحديث مما ذكره المصطلح -
وفقه الله لقوله الثانية الوصية بتقوى الله. والتقوى شرعاً هي اقتصاد العبد وقاية بينه وبين ما يخشاه اتخاذ خطاب العبد من كتاب

00:01:20

وتقوى الله من تلك الأفراد. وتقوى الله فلذل من تلك الأفراد. ما الفرق بين قولنا اتخاذ العبد -
بينه وبين ما يخشاه وقول من قال بيته وبين عذاب الله لأن أفراد ما أمرت اتقاؤه لا ينحصر في عذاب الله. قال الله سبحانه وتعالى

00:02:10

واتقوا النار التي وخذوها الناس والحجارة وهي العدالة. وقال تعالى فاتقوا -
ترجعون فيه واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله. وهو يوم القيمة. وهي محل للعذاب ومحل للنعم قال تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم

00:02:50

فأفراد ما يتلقى لا تنتصر في العذاب. وإذا قيل بيته وبين -
بيئما يخشاه شمل جميع هذه الأفراد. فليس الذي يخشى وقوع العذاب فقط بل طرق النقص بالجزاء الحسن مما يخشاه العبد. فان من

00:03:10

كمال التقوى ان يحرض العبد على تحصيل الأجر الحسن. فيكون -
حدره وخشيته فواته ما يتلقى. هذا امر. الامر الثاني ما الفرق بين هذا وبين قول بعضهم لامتثال بفعل اوامرها واجتناب نواهيه. ما
الفرق بينهما ان قوله بفعل اوامرها واجتنابه يجعله مختصاً بالخطاب الظاهري. فيخرج منه الخطاب الشرعي الذي يتعلق به التصديق
ويقابلها -
00:03:30

فإذا قيل بامتثال خطاب الشرع صار عاماً للأمراء. فيتمثل خطاب الشرع في الخبر بالتصديق امثال الخطاب الشرعي في الطلب
بفعل الأوامر واجتناب المناهي قلتم وفقكم الله الثالثة الوصية بالسمع والطاعة لمن ولاه الله أمرنا وان كان عبداً حبشي -
00:04:10
المستنبطة وصيته بالسمع والطاعة لمن ولاه الله أمرنا فانصار متعمراً علينا ولياً تأملت علينا فولي تدبير الحكم والسلطان
فولي وان كان مما يأنف الاحرار حال الانقياد له. وان -
00:04:40

من يأنس الاحرار هذا الانقياد له. كالمدخل في هذا الحديث والفرق بين السمع والطاعة ايش؟ ما الفرق بين السمع
والطاعات السمع هو العلم العلم ايه؟ بما يتعلق بولي الامر. يعني نعلم الانظمة -
00:05:20

الجمع هو السمع هو السمع هو جمع العلماء لا هو ايش ذكرها الان في من ولني امره وايضاً ابحاث هو القبول والطاعة هي الالتزام
السمع هو القبول والطاعة هي الامتثال. ولذلك فيما -
00:06:00

بالحاكم يذكر الفقهاء البيعة. ما معنى البيعة؟ هي عقد السمع والطاعة لها. هي عقد السمع والطاعة له. اي بان نقبل ونعمل بشروطها المعروفة
عند اهل العلم. نعم. وفقكم الله الرابعة كثرة الاختلاف بعده صلى الله عليه وسلم. الجامعة الرابعة -
00:07:00

الفتن في هذا الحديث في قوله كثرة الاختلاف بعدها. والمراد بالاختلاف الذي تنشأ منه المفارقة والمغایرة. هذا اختلاف الذي تنشأ منه المفارقة والمبابنة. وليس مطلق الاختلاف. فان من الاختلاف ما يكون تنوعا - 00:07:40

فان من الاختلاف ما يكون تنوعا. مما يدعو اليه داعي الشرع او الصبر. مما يدعو اليه الداعي الشرعي او الطبع، ولكن المذموم يختص بخلاف ذلك ومنه المفارقة والمبابنة الخامسة ان المخرج من فتنة الاختلاف واستنباع سنة - 00:08:10

صلى الله عليه وسلم سنة الخلفاء المهدىين الراشدين ومجانبة محدثات الامور وفقها الله من لواهه الا من مستقرة هذا الحديث من فتنة الاختلاف يكون لامرین احدهما اتباع سنة الرسول صلی الله عليه وسلم والآخر اتباع سنة الخلفاء الراشدين - 00:08:40

المهدىين والخلفاء هم المتولون بالحكم والسلطان الخلفاء هم المتولون بالحكم والسلطان. والمهدى الراشد منهم هو الجامع العلم والعمل والمهدى الراشد منهم هو الجامع للعلم والعمل. لأن وصف الرشد متعلقه العلم - 00:09:10

لأن وسط الرشد متعلق بالعلم. ووصل الهدایة يتعلق بالعمل. ووصف الهدایة تعلقه العمل وهذا الوصفان ثابتان للخلفاء الاربعة ابی بکر و عمر و عثمان و علیا رضی الله عنہن. و اختلفت في تتحققها فيمن بعدهم. فاثبتهما جماعة و نفاه

ابی بکر و عمر و عثمان و علیا رضی الله عنہن. و اختلفت في تتحققها فيمن بعدهم. فاثبتهما جماعة و نفاه

- خیرهم. فعمر بن عبد العزیز فجدل احمد بانه خلیفة الراشدین فعمر ابن عبد العزیز حدثنا امام احمد انه راشد مهدی و امتنع - 00:09:40

00:10:10

غيره عن ذلك وجعله معدودا في بنوك المسلمين الصالحين. وجعله معدودا في ملوك المسلمين الصالحين ثم وفقكم الله. السادسة يوم المحدثات وفقه الله نامعة اخرى من اللوامع المستنيرة من هذا الحديث فقال الثالثة - 00:10:50

ذو المحدثات في الدين وهي البدع لان محدثة الدين تسمى بدعة وهي البدع مؤسسة الدين يسمى بدعة كما تقدمت. نعم. الحديث العاشر عن ابی صفوان عبد الله ابن كفر المازني رضی الله عنہ ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت - 00:11:20

علي فاخبزني بشيء اتشبّث به. قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. رواه الترمذی وابن ماجه واللي اخته للترمذی وقال حسن غريب من هذا الوجه. وهو حديث صحيح. قلت وفقكم الله فيه لو - 00:11:50

الاولى كثرة شرائع الاسلام وفقه الله من هذا الحديث كثرة شرائع الاسلام. وشرائع الاسلام هي اعماله. وشرائع هي اعمالك وتفسير تلك الشرائع فيه منفعتان عظيمتان وتهجير تلك فيه منفعتان عظيمتان احداهما التوسعة على الخلق التوسعة على الخلق - 00:12:10

فمن عجز عن عمل منه قدر على غيره. فمن عجز عن عمل منه قدر على غيره والثانية تعظيم اجرورهم. تعظيم اجرورهم. لكثرة ابواب الخير تعظيم اجرورهم لكثرة ابواب الخير. ومن لطائف التوازن رياض الصالحين - 00:12:50

قوله باب كثرة ابواب الخير. باب الكثرة ابواب الخير. اي ما جعلها الله عز وجل من الذي يتقرب بها الناس الى الله. الثانية من هذا الحديث يعني حتى على ما يتمسك به العبد منها اي من شرائع الدين. وهو لزوم ذكر الله - 00:13:20

فلا يقصده من لسانه وهو من دون ذكر الله فلا ينفذه من لسانه ذكر مصمم وفقه الله فضل ذكر الله لوصية النبي صلی الله عليه وسلم به ما معنى ذكر الله - 00:14:00

لا الله الا الله ان ابن ماجة من حديث جابر ان النبي صلی الله عليه وسلم قال افضل ذكر لا الله الا الله. انت ذكرت فرد من افرادك ايه؟ ذكر الله - 00:14:30

القرآن والسنة سنة تعظيم الله والثناء عليه ذكر الله شرعا هو اعظم الله وحضوره في القلب واللسان او هو اعظم الله وحضوره. في القلب واللسان او اما اذا وجد هذا المعنى صار العبد ذاكرا لله فلا يختص بالتهليل والتسبيح والتحميد - 00:15:00

بل كل مقام وجد فيه هذا المعنى صار من ذكر الله. قال عطاء ابن ابي رباب احد التابعين مجلس يتعلم فيه العبد الحال والحرام من ذكر الله. مجلس يتعلم فيه العبد الحال والحرام - 00:15:40

من ذكر الله انتهى كلامه بتحقق المعنى المذكور فان المجلس الذي يتعلم فيه الحال والحرام هو يكون فيه اعظم الله واحضار له في قلب العبد ولسانه او احدهما. فان ينقسم على القلب واللسان واعلاه ما كان القلب فيه مواطننا اللسان. واعلاه ما كان - 00:16:00

فيه مواطئاً اللسان فإذا كان الذاكر مطمئن القلب بمثله الذي يذهب به في لسانه فهذا في أعلى مقامات الذاكرين قلم ونوبكم الله الخاتمة في اشارات الى الاولى في قوله في خطبة الكتاب وسائر المهددين اي بقيتهم - 00:16:30

يعلم منه ان كلمة سائل بمعنى تقبية. لا بمعنى جميع وصحبه ما القولين فلا يصح ان تقول جاء سائر القوم تريد جميع القوم فان الدين والواو والظاء دال على بقية الشيخ ومنه السوء وهو ما يبقى من طعام او شراب فيكون - 00:17:00

قولك سائل بمعنى بقية. فتقول جاء محمد وسائر القوم يعني وبقية القوم. نعم الثانية الثالثة الرابعة الضغط والنحاس. من الطرائف القيت كلمة فلما انفض الناس وسلم فكان سلم احدهم بحرام - 00:17:30

وشكرني على كلمتي وكان الذي اوجب الشكر عنده هو يقول موافقتها يقول فاني يقول اني اتأذى كثيراً من الخطب التي اسمعها باللحد يقول ولذلك لا استمر عند خطيب جمعة غالباً بعض الناس القوي في - 00:18:40

تتأذى نفسه من الغرض في الاسلام. فالنحاس في اللحم الظاهر يتوجعون يعني كلمة لاوامع ممنوعة. الصوت يعني على منتهى دموع فوائد تمنعها من الصمت الا ينصرف المحاسب لو الحكم ما استفيد منها من الاحكام. الخامسة يعني الظاهرة البينة - 00:19:00

يعني الظاهرة لو اراد ان يبين للناس كل ما يعلمه من اية لكن مما ينفعهم ان يجمع لهم عيوننا في تلك الاية او الحديث من المقاصد العظمى كالذي عليه في جوامع هذه الاحاديث. الخامسة قوله في الحديث الاول - 00:19:30

ومن كانت شجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها. طلب الزوج المرأة من الدنيا واخرج بالذكر لتعظيمها له لشدة الولع به او مخافة سوء عاقبته في الخروج. او مخافة سوء عاقبته في الخروج عن طاعة - 00:20:00

السادسة قوله في الحديث الثاني ووضع كفيه على فخذيه اي جعل كفيه على النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلة والسلام على يعني النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن جبريل واضعاً كفيه على - 00:20:20

ركبتيه هو وانما وضعهما على ركبة النبي صلى الله عليه وسلم. ثبت ذلك في حديث ابي هريرة وابي ذر عند ابي هريرة رضي الله عنه وحيئذ يكون هذا من اجل القلق ام لا يكون؟ يعني يدخل السائل - 00:20:50

يقول لماذا فعله جبريل احسنت عليه الصلة والسلام وضعفاء على عادة العرب عند التماسهم شيئاً معرض من احد فان العرب اذا ارادوا شيئاً معظماً من احدهم القوا بانفسهم عليه. فالقى بنفسه على النبي صلى الله عليه وسلم الحافا عليه في اجابة سؤاله - 00:21:20

السابعة قوله في الحديث الثاني ايضاً فاخبرني عن امارتها اي علامتها الدالة عليها قلتم وفقكم الله الثامنة قوله في الحديث الثاني ايضاً انت ربها الامة المرأة المملوكة ربك ربها المرأة التي تملكتها. التاسعة قوله في الحديث الثاني ايضاً - 00:22:00

وان ترى الحفاة العراة العالية معنى وقوع غنم من كان حافياً عارياً فقيراً. وتفاخرهم بالتفاول في البنيان. العاشرة قوله في الحديث خالد من احدث في امرنا هذا وكذلك قوله في الرواية الاخرى ليس عليه امرنا اي ديننا - 00:22:40

الحادية عشرة قوله في الحديث الرابع وبينهما مشتبهات المشتبه ما لم يتبيّن للعبد حاله من حرام الثانية عشرة قوله في الحديث الرابع ايضاً استبراً لدینه وعرضه اي طلب برائتها فلم يسلم دینه ولم يطعن في عرضه ولم يخطئ. فلم يسلم دینه ولم يطعن في - 00:23:10

الثالثة عشرة قوله في الحديث الرابع ايضاً الاوان الجسد مرة المرة هي القطعة من اللحم بقدر ما يمضغ الاكل في فمه الرابعة عشرة بقدر ما يمضغه الاكل في الرابعة عشرة قوله - 00:23:40

السادس فمعنى الحديث دعم سمعنا الحديث دع ما ورد فيك القلق والاضطراب الى ما لم يكن كذلك الخامسة عشرة قوله في الحديث هكذا هو في نسخ صحيح مسلم. من غير ياء بعد النون. وهي لغة صحيحة قرأ بها في السبع - 00:24:10

وقول في قوله تعالى الكبير المتعال وغيره والأشعر في اللغة اثبات الياء في كل هذا. قاله النووي في شرح مسلم. السادسة عشرة قوله في الحديث التاسع والسمع والطاعة وان عبد حبشي. اي اوصيكم بالسمع والطاعة لمن وله الله امركم. وان كان عبدالحليم حبشي يألف - 00:24:50

ولايته في حال الاختيار. السمع السمع القبول وطاعة الانتهاء السابعة عشرة قوله في الحديث التاسع
ايضا وعرضوا عليها باللواجز اي شدوا عليها فراشكم اشاره الى قوة التمسك بها. الثامنة عشرة -
00:25:20

قوله في الحديث العاشر اثبتت فيها ا يتعلق بها التاسعة عشرة قوله في الحديث العاشر ايضا لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله قيطر يا
والعشرين من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين بعد الاربععائة والـ 00:25:50 -

سمع عن الله جميع من سمعه كتاب جوامع واصحابنا فلان ابن فلان ذلك في مجلس واحد اجازة خاصة معينة بمعين الحمد لله رب
العالمين ليلة الاثنين الثاني من ذي الحجة - 00:26:40 -

اربعين وثلاثين بعد اربعين سنة في المسجد الحرام في مكة بمدينة مكة المكرمة ننتقل الى كتاب النبئين ونقرأه قراءة لأن السماعات
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:27:20 -

00:27:50 -